Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

بين هارلم ولنكولن سنتر،
أتقدم رقماً تائهاً في صحراء تغطيها أسنان فجرٍ أسود. لم يكن ثلج، لم تكن ريح. كنت كمن يتبع شبحاً (ليس الوجه وجهاً بل جرح أو دمع، ليست القامة قامة بل وردة يابسة)، شبحاً - (هل هو امرأة؟ رجلٌ؟ هل هو امرأة - رجل؟) يحمل في صدره أقواساً ويكمن للفضاء. مرّت غزالة ناداها الأرض. ظهر عصفور ناداه القمر. وعرفت أنه يركض ليشهد بعث الهندي الأحمر... في فلسطين وأخواتها،
والفضاء شريط رصاص،
والأرض شاشة قتلى.

وشعرت أنني ذرةٌ تتموّج في كتلةٍ تتموج نحو الأفق الأفق الأفق. وهبطت أوديةً تتطاول وتتوازى، وخطر لي أن أشكّ في استدارة الأرض...
وفي البيت كانت يارا،
يارا طرف أرضٍ ثانية ونينارُ طرفٌ آخر.
وضعتُ نيويورك بين قوسين وسرت في مدينة موازية. قدماي تمتلئان بالشوارع، والسماء بحيرةٌ تسبح فيها أسماك العين والظنّ وحيوانات الغيم. وكان الهدسون يرفرف غراباً يلبسُ